الثقة لا تُبنى بالتخوين ولا بالتأويل والقراءة في النوايا

صالح شائف

عندما تنعدم الثقة المتبادلة بين الناس أكانوا أفرادا أم جماعات؛ أو تكون في أدنى مستوياتها؛ فإن ذلك لا يعني غير شيء واحد ولكنه جوهري وخطير؛ وهو انعدام التفاهم؛ وبالتالي يصعب عليهم الاتفاق أو التوافق على أي شيء مشترك؛ وإن حصل شيء من ذلك فلا يتجاوز محاولة إعلان حسن النية وتجنب الظهور بمظهر الطرف المتعنت والرافض لأي توافق؛ وعدم تحميله المسؤولية جراء ذلك.

وأمر كهذا لا يعدو بكونه خطوة تكتيكية لكسب الوقت وترتيب ما يلزم للتنصل من أي صيغة للتوافق تكون قد تمت؛ ولن يكون ذلك إلا على حساب الشريك الذي بقي خصما ولا مجال للثقة به؛ وبالنتيجة فإن الكل خسران عندما يدور الحديث عن العلاقة بين القوى والأطراف السياسية؛ وعن قضية تاريخية بمكانة وحجم القضية الوطنية الجنوبية؛ والتي تستدعي بالضرورة ضمانا لانتصارها أن تبنى وتتعزز الثقة بين مختلف القوى والأطراف التي تناضل بإخلاص ونكران للذات في سبيلها.

ولعل التأويل المطلق والأحكام المسبقة والقراءة المنفعلة التي تفتقد للتقييم الموضوعي لكل أفعال وتصرفات الشريك الخصم ودون الالتفات أو النظر للأمور ومن زاوية تقويم ومراجعة الأفعال والتصرفات التي جعلت هذا الطرف أو ذاك؛ بأن يقوم بردات الفعل المناسبة له؛ وبغض النظر عن مبرراتها ومشروعيتها؛ ولا ينبغي هنا، والحالة هذه، عدم إغفال أو تجاهل دور طرف ثالث كان حاضرا وبوجوه متعددة؛ وتكمن مصلحته في انعدام الثقة بين الجنوبيين ليكونوا في صراع دائم؛ حتى يضعف الكل ويسهل عليه الانقضاض عليهم جميعا.

وما يزيد الطين بلة هنا ويبعد مسافات التقارب؛ هو ما يقدم عليه البعض ممن تخصصوا بالتأويل ولأغراض مختلفة وغير مدركين ربما لخطورة ما يقومون به؛ فقد أصيبت الحياة السياسية في الجنوب مع الأسف؛ وربما أكثر من أي مكان أخر بهذه (الظاهرة) السيئة والقبيحة؛ حيث يتولى بعض الجهلة والمتمصلحين وفاقدي القدرة على استيعاب الآراء والأفكار التي تطرح من قبل غيرهم؛ والتي تضيق صدورهم بتقبل الرأي الآخر المختلف ووجهة النظر المغايرة؛ ولا يرون فيه غير شر محدق يهدد وجودهم ومصالحهم الخاصة والذاتية؛ فنراهم يتسابقون وبغباء لا يحسدون عليه لتصنيف وتوصيف كل من له رأي لا ينسجم وأمزجتهم وقناعاتهم وحساباتهم الخاصة؛ بل ويحذرون قياداتهم من مغبة التعاطي مع تلك الآراء والأفكار حتى وإن كانت المصلحة الوطنية تقتضي منها التفاعل معها والأخذ بها؛ ولعل هناك ما يستدعي التوقف الجاد أمام سلوكيات هؤلاء (الناصحين) الذين يشوشون بل ويدفعون باتجاه حجب الصورة الحقيقية عن من بيدهم زمام القيادة هنا وهناك وفي مختلف الهيئات والأطر القيادية الجنوبية المختلفة.

سياسة الخناق بالعناق

نصر هرهره

سياسة قديمة اتبعت منذ القدم ومضمونها محو خطوط التماس والالتحام بالخصم إلى درجة العناق لكي ينقض صاحب هذه السياسة على خصمه بالخناق، فهو يعانقه لكنه ينشب مخالبه في حنجرته ليخنقه، هذا ما يتبعه اليوم خصوم القضية الجنوبية فقد حطموا خطوط التماس وعانق القضية عناقا يهدف إلى خنقها وقطع أنفاسها فهو يعلن غرامه بها ويتغنى بعدالتها وأنها حق لكي يشوش على عشاقها الحقيقيين ويخادع الشعب بتبنيه لها وهو في الحقيقة يحاول أن ينقض عليها ليبيعها في سوق النخاسة هذا إذا أبقاها على قيد الحياة، فهو يعشق اليمن ويتلذذ في خدمة مستعمريه وناهبي ثروات شعبه ليعيش على الفتات الذي يتكرم به عليه ناهبو الثروة الذين ينتزعون حتى اللقمة من أفواه الشعب دون وازع ولا رادع، هذا المسخ من البشر يتواجدون في كل المجتمعات وقد شهد لهم العالم نماذج كثيرة فهم يتلذذون بقهر شعوبهم ويتفاخرون بإهانة كرامة شعبهم.

هؤلاء منهم أناس في جنوبنا الحبيب يعشقونه قولا وقلوبهم في صنعاء عاصمة الاحتلال اليمني يتغنون بعدالة القضية وهم من يعمل على تقويضها احذرهم فهم أخطر من الاحتلال اليمني، ولكن لا تنسوا أن تجعلوا لهم أبواب العودة إلى الحق مفتوحة متى ما صحت ضمائرهم فهم في الأخير جنوبيون لا وطن لهم غير الجنوب.

الجنوب دولة وشعب عبر التاريخ يا إخواننا في الشمال

د. خالد القاسمي

تحتوي مكتبتي على العديد من الكتب والمذكرات اليمنية جمعتها عبر سنين طويلة، وحينما أطلع على المذكرات والسير الذاتية لقيادات شمالية كان لها دور عبر التاريخ أتعجب من ذكرهم لعدن في الخمسينات وما كانت تحتويه من تطور في كل مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فبعضهم من جاء يدرس في عدن والآخر كطريق عبور أرسلهم الإمام للتعليم في مجالات مختلفة لمصر والعراق وغيرها من الدول الأوروبية.

يذكرون عدن بدقة وشعبها المثقف ونظافة أحيائها وما تحتويه من دور سينما وأماكن للترفيه حتى الأكل بالمعلقة والشوكة تعلموه في عدن ويحلمون بأن تصل الشمال للمستوى الذي وصلت إليه عدن.

ويذكر الأستاذ أحمد المروني - رحمه الله - في مذكراته " أنه يتم تعقيمهم قبل الدخول إلى عدن " في أطراف لحج.

ويتعجبون من بستان الحسيني الذي يحتوى على أصناف عالمية من الأشجار ويمكثون أياما معدودة في هذا البستان حتى يؤذن لهم بدخول عدن، ويصفون القمندان متعجبين من الأشعار الجميلة والطرب الأصيل الذي يستمعون إليه لأول مرة.

طبعا العديد من هؤلاء المناضلين توفاهم الله ولكن السؤال لأجيالهم: لماذا تتنكرون للجنوب ولأهل الجنوب وكأنهم أتباع لكم وتاريخهم ناصع بالأحداث والتطورات؟

ارجعوا إلى مذكرات الوطنيين من القيادات الشمالية التي تدينكم وستعلمون كيف كان الجنوب وبفضل وحدتكم إلى أين وصل اليوم ولماذا يطالب أهله باستعادة دولتهم المنهوبة.

أين ذهبت تعويضات متضرري السيول والأمطار بعدن؟

عبدالعزيز الدويلة

هكذا أصبح بعض المواطنين الذين تضررت منازلهم من جراء الأمطار الغزيرة التي حصلت في العام الماضي يدورون في حلقة مفرغة بسبب المطالبة الحقوقية بتعويضهم والذي طال انتظاره وما زال البعض يبحث عن تعويض، في حين ملّ وتعب البعض من المتابعة الدؤوبة بين مكتب المحافظ والسلطة المحلية والتنفيذية بالمديريات، ناهيك عن نزول المهندسين وتقييم حجم الأضرار ورفع الكشوفات والتقارير إلى مكتب المحافظ من أجل استلام مبالغ الأضرار حيث تم نزول وتصوير المهندسين ورفع التقارير من قبلهم.

وكل هذا أصبح حبرا على ورق نتيجة المماطلة وفرض سياسة التجاهل والإهمال ولا ندري من هي الجهة المختصة في صرف المبالغ التعويضية للبيوت التي تضررت نتيجة الأمطار الغزيرة التي حدثت في عام ٢٠٢٠م.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نطالب بتجديد رفع الكشوفات وتحديد المبالغ لكل بيت تضرر في مديريات المحافظة وعلى المحافظ إلزام وتوجيه مكاتب المديريات بضرورة وأهمية صرف التعويضات والتأكد من الحالات المتضررة وكذا عدم المساومة والمماطلة وسرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة، وهذا ما يتمناه الجميع دون أي تمييع أو تجاهل وحرمان هؤلاء المتضررين من الأمطار والكوارث الإنسانية.